

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهجية البحث

هذا البحث المنهج الكمي باستخدام المنهج التجريبي بوصفه نوع البحث. ويُعدّ المنهج الكمي منهجًا يعتمد على عرض البيانات في صورة أرقام، ويتم توظيفها بصورة منهجية من أجل التوصل إلى استنتاجات موضوعية. وفي تطبيقه، يركّز هذا المنهج على استخدام الأرقام في جميع مراحل البحث، بدءًا من جمع البيانات، ومعالجتها وتحليلها، وانتهاءً بمرحلة استخلاص الاستنتاجات.^{٤٧}

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث التجريبي. ويُعدّ البحث التجريبي منهجًا يهدف إلى دراسة العلاقة السببية من خلال تقديم المعالجة (التلاعب) على متغيّر واحد أو أكثر في المجموعة التجريبية، ثم مقارنة نتائجها بالمجموعة الضابطة التي لا تتلقّى تلك المعالجة.^{٤٨} والمتغيّر المستقل (X) في هذا البحث هو استخدام الطريقة السمعية الشفوية باستخدام وسيلة الفيديو، في حين أن المتغيّر التابع (Y) هو مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

ب. تصميم البحث

التصميم التجربة في هذا البحث هو التصميم شبه التجريبي (Quasi Experimental Design). ففي الأنشطة التعليمية غالبًا لا يكون من الممكن تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، حيث تخضع إحدهما للتجربة بينما لا تخضع الأخرى لها. فعلى سبيل المثال، تستخدم إحدى المجموعتين أسلوب المناقشة، في حين لا

⁴⁷ Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 26–27

⁴⁸ Jalaluddin Rakhmat, Metode Penelitian Komunikasi (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), 65.

تستخدمه المجموعة الأخرى.⁴⁹ للتغلب على الصعوبات في تحديد المجموعة الضابطة في البحث، فإن الباحث يستخدم التصميم شبه التجريبي. تصميم في تصميم هذا البحث توجد مجموعتان، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد خضعت كلتا المجموعتين لاختبار قبلي يُستخدم لمعرفة القدرة الأولية لدى الطلاب. ثم أُعطيت المجموعة التجريبية معاملة خاصة، وهي تطبيق الطريقة السمعية الشفوية باستخدام وسيلة الفيديو، في حين لم تُعطَ المجموعة الضابطة معاملة خاصة، بل استُخدم معها أسلوب التعلم التقليدي. وبعد ذلك خضعت كلتا المجموعتين، سواء التجريبية أم الضابطة، لاختبار بعدي. ويُستخدم في هذا البحث تصميم مجموعة ضابطة غير متكافئة (Non-Equivalent Control Group Design). ويشمل هذا التصميم مجموعتين، هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، اللتان لم يتم اختيارهما بطريقة عشوائية.⁵⁰

في المرحلة الأولى من البحث، قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين، وهما الصف الحادي عشر (د) بوصفه الصف التجريبي، والصف الحادي عشر (ج) بوصفه الصف الضابط. حصل الصف الحادي عشر (د) على معاملة تتمثل في تطبيق الطريقة السمعية الشفوية بوسيلة الفيديو. أمّا الصف الحادي عشر (ج) فقد استُخدم بوصفه مجموعةً للمقارنة، واستمر في اتباع عملية التعلم باستخدام الطريقة التقليدية التي اعتاد المعلم على استخدامها دون تقديم أي معاملة خاصة. وتم تقسيم هاتين المجموعتين بهدف تمكين الباحث من معرفة مدى تأثير الطريقة السمعية الشفوية القائمة على الفيديو في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين بشكل أكثر موضوعية. وبعد ذلك، وقبل تطبيق المعاملة وبعدها، خضعت كلتا المجموعتين للاختبار القبلي والاختبار البعدي لقياس مدى تحسن مهارة الكلام وفاعلية الطريقة المستخدمة. ويوفّر تصميم البحث على هذا النحو فرصةً للباحث

⁴⁹ Fenti Hikmawati, Metodologi Penelitian (Depok: PT RajaGrafindo Persada, 2020), 15

⁵⁰ Sugiyono, Metodologi Penelitian Pendidikan, 150.

لمقارنة نتائج تعلم المجموعتين بطريقة أكثر دقة وتنظيمًا ومنهجية. وفيما يلي جدول تصميم البحث:

الصف	المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدي
الصف الحادي عشر (د)	المجموعة التجريبية	O1	X1	O3
الصف الحادي عشر (ج)	المجموعة الضابطة	O2	X2	O4

O₁: اختبار قبلي للمجموعة التجريبية (نتائج التعلم الأولية)

O₂: اختبار بعدي للمجموعة التجريبية (نتائج التعلم النهائية)

X: معاملة خاصة بتطبيق الوسيلة والطريقة التعليمية

O₃: اختبار قبلي للمجموعة الضابطة (نتائج التعلم الأولية)

O₄: اختبار بعدي للمجموعة الضابطة (نتائج التعلم النهائية)

- : معاملة عادية بتطبيق الوسيلة والطريقة التقليدية.

ج. مكان البحث

مكان هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، الواقعة في شارع براموكا بمدينة بنجرماسين، إقليم كاليمانتان الجنوبية. وقد تم اختيار هذه المدرسة استنادًا إلى وجود عدد من المعوقات في تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية، ولا سيما تلك التي يواجهها المتعلمون. ومن أبرز المشكلات التي تم رصدها استمرار هيمنة نموذج التعلم المتمركز حول المعلم، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلاب بشكل نشط في فهم المادة التعليمية، وخاصة في مهارة الكلام.

وانطلاقًا من هذه الظروف، أبدى الباحث اهتمامه بتقديم بدائل من الطرائق والوسيلة التعليمية التي يمكن لمعلمي اللغة العربية في هذه المدرسة

استخدامها، بهدف جعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتشجيع الطلاب على المشاركة النشطة في أثناء التعلم.

د. المجتمع والعينة

أ. مجتمع البحث

يُعرّف مجتمع البحث بأنه مجموعة من الأفراد أو الأشياء التي تمتلك خصائص وصفات معيّنة حدّدها الباحث لتكون محور الدراسة، ويتم تحليلها أمّا مجتمع البحث في هذه الدراسة فيشمل جميع طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين. وفيما يلي جدول يوضح مجتمع البحث:

العدد	مجتمع البحث	الصف
٦٨	٣٤	الصف الحادي عشر (د)
	٣٤	الصف الحادي عشر (ج)

ب. البيانات ومصادرها

العَيِّنَةُ هي جزءٌ من المجتمع الإحصائي يتم اختيارها من خلال تقنيةٍ معيّنة، وتُستخدم بوصفها موضوعَ البحث للحصول على بياناتٍ تُمثِّلُ المجتمع. أمّا أسلوب اختيار العَيِّنَة المستخدم في هذا البحث فهو أسلوب العَيِّنَة القَصْدِيَّة. ويُقصد بأسلوب العَيِّنَة القَصْدِيَّة طريقة اختيار عَيِّنَة مصادر البيانات بناءً على اعتبارات أو معايير معيّنة. وفي هذا الأسلوب يقوم الباحث باختيار الأفراد أو المجموعات عمدًا ممن لديهم خصائص خاصة تُعدّ ذات صلة ومناسبة لأهداف البحث.

وأما (Madrasah Aliyah Negeri) في بنجارماسين. ومن بين عشر شعب للصف الحادي عشر الموجودة، لم يأخذ الباحث جميع الشعب كمجتمع للدراسة، بل اختار شعبتين فقط لتكون إحداهما شعبةً تجريبيةً والأخرى شعبةً ضابطةً. وقد تمّ اختيار هاتين الشعبتين بناءً على اعتبار تكافؤ القدرة الأولية لدى الطلاب. وللتأكد من ذلك، قام الباحث أولاً بإجراء اختبار قبلي على عدد من شعب الصف الحادي عشر.

وأظهرت نتائج الاختبار القبلي أن الشعبتين المختارتين تمتلكان متوسط درجات متقارباً، ولا توجد بينهما فروق ذات دلالة إحصائية. وتشير هذه النتائج إلى أن القدرة الأولية لدى طلاب الشعبتين كانت في مستوى متكافئ. وبناءً على ذلك، تم تحديد الشعبة التجريبية والشعبة الضابطة اعتماداً على تكافؤ القدرة الأولية للطلاب، بحيث يمكن إرجاع الفروق في نتائج التعلم في الاختبار البعدي بصورة أكثر موضوعية إلى المعالجة المقدّمة، وهي تطبيق الطريقة السمعية الشفوية باستخدام وسائط الفيديو في الشعبة التجريبية، في حين تستخدم الشعبة الضابطة طريقة التدريس التقليدية.

وبناءً على الآراء المذكورة أعلاه، فإن الفصلين اللذين تم اختيارهما عيّنة للبحث يمكن تفصيلهما في الجدول الآتي:

الرقم	الصف	العدد
١.	الصف الحادي عشر (د)	٣٤ طالباً
٢.	الصف الحادي عشر (ج)	٣٤ طالباً

٥. البيانات ومصادرها

١. البيانات

البيانات الأساسية التي سيتم جمعها في هذا البحث هي كما يلي:

أ. البيانات الرئيسية وصف تنفيذ تعليم مهارة الكلام باستخدام الطريقة السمعية الشفوية مع وسيلة الفيديو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، ويشمل ذلك الاستراتيجيات، والخطوات، وأنشطة المعلم والطلاب أثناء سير عملية التعلم.

ب. استجابات المعلم والطلاب تجاه استخدام الطريقة السمعية الشفوية مع وسيلة الفيديو في تعليم مهارة الكلام، سواء من حيث الدافعية، والمشاركة، أو مستوى نشاط الطلاب في التحدث باللغة العربية.

ج. التغير أو التحسن في نتائج تعلم الطلاب في مهارة الكلام بعد تطبيق الطريقة السمعية الشفوية مع وسيلة الفيديو، والذي يتم الحصول عليه من خلال تقويم مهارات التحدث وغيرها من أساليب تقييم مهارة الكلام.

د. المقارنة بين نتائج التعلم قبل وبعد تطبيق الطريقة السمعية الشفوية مع وسيلة الفيديو، وذلك من خلال استخدام أدوات الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٢. مصادر البيانات

للحصول على البيانات في هذا البحث، قام الباحث بجمع البيانات من خلال ما يلي:

أ. مستجيبون، وهم طلاب الصف الحادي عشر (د) وطلاب الصف الحادي عشر (ج) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، الذين تم تحديدهم بوصفهم عينة البحث.

ب. المخبرون، وهم مدير المدرسة، ومعلم واحد لمادة اللغة العربية يدرّس في الصفين التجريبي والضابط، وموظفو الشؤون الإدارية، وكذلك طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

ج. الوثائق، وهي البيانات المتعلقة بمشكلة البحث والمستمدة من مصادر مكتوبة أو تقارير معيّنة حول موقع البحث، إضافة إلى بيانات أخرى

مثل الوصف العام للمدرسة، وعدد الطلاب، والمرافق والتجهيزات المدرسية.

١. أساليب جمع البيانات

أ. الاختبار

يُستخدم الاختبار أداة لقياس نتائج تعلم مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بعد تطبيق الطريقة السمعية الشفوية باستخدام وسيلة الفيديو، وكذلك لمقارنتها بنتائج تعلم الطلاب الذين يتلقون التعلم بالطريقة التقليدية في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

يُعدُّ نوعُ الاختبار المستخدم في هذه الدراسة هو الاختبار الشفهي. وقد تم اختيار الاختبار الشفهي استنادًا إلى خصائص مهارة الكلام (مهارة الكلام) التي لا يمكن قياسها على نحوٍ أمثل من خلال الاختبارات التحريرية. إذ تتطلب مهارة الكلام قدرة الطلاب على نطق الأصوات اللغوية نطقًا صحيحًا، والتحدث بطلاقة، وإظهار الجرأة والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية بصورة مباشرة وتشمل أشكالُ الاختبار الشفهي في هذه الدراسة إجراء حواراتٍ بسيطةٍ اعتمادًا على مقاطع الفيديو، والإجابة عن الأسئلة شفهيًا، وممارسة حواراتٍ قصيرة، إضافةً إلى وصف محتوى الفيديو شفهيًا. وتُستخدم هذه الأشكال من الاختبارات لتقويم قدرة الطلاب على نطق اللغة العربية نطقًا سليمًا، والتحدث بطلاقة، وفهم محتوى الحوار وتقديمه بما يتناسب مع السياق ومن خلال الاختبار الشفهي، يتمكن الباحث من تقويم قدرة الطلاب بصورة مباشرة على نطق المفردات، وصياغة العبارات صياغةً صحيحة، والتواصل الشفهي وفقًا للسياق المعطى. وبناءً على ذلك، يُعدُّ الاختبار الشفهي أكثرَ ملاءمةً وفاعليةً في قياس تحسُّن مهارة الكلام لدى الطلاب قبل تطبيق الطريقة السمعية الشفوية وبعدها باستخدام

وسيلة الفيديو القائمة على الحوار. وفي هذا البحث التجريبي استُخدم نوعان من الاختبارات، وهما الاختبار القبلي والاختبار البعدي. يُقدّم الاختبار القبلي لكلٍّ من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة القدرة الأولية للطلاب قبل تطبيق المعاملة. ثم يُقدّم الاختبار البعدي بعد أن تتلقى المجموعة التجريبية المعاملة التعليمية باستخدام الطريقة السمعية الشفوية مع وسيلة الفيديو. وتهدف تقنية الاختبار هذه إلى التعرف على مستوى القدرة الأولية للطلاب وقياس مدى تحسّن نتائج تعلمهم بعد تطبيق المعاملة. ويُنفَّذ الاختبار القبلي في الأسبوع الأول، في حين يُنفَّذ الاختبار البعدي في الأسبوع السادس خلال فترة إجراء البحث.

ب. الملاحظة

الملاحظة هي إحدى تقنيات جمع البيانات التي تتم من خلال المراقبة المباشرة للظروف الواقعية التي تحدث في الميدان.⁵¹ وفي هذا البحث، استُخدم نوع الملاحظة التشاركية، حيث يشارك الباحث بشكل مباشر في الأنشطة التي تتم ملاحظتها. في هذا البحث، استُخدم نوع الملاحظة التشاركية، حيث يشارك الباحث بصورة مباشرة في الأنشطة التي تتم ملاحظتها. وقد نُفِذت هذه الملاحظة باستخدام حاسي البصر والسمع لمتابعة كيفية تطبيق الطريقة السمعية الشفوية باستخدام وسيلة الفيديو أثناء عملية التعلم، مثل مستوى مهارة الكلام، ومشاركة الطلاب، وتفاعلهم مع زملائهم.

ج. التوثيق

هي شكل من أشكال التدوين أو الأرشفة التي تتسم بالطابع الأصيل، ويمكن استخدامها دليلاً داعماً في أنشطة البحث. وقد تكون هذه الوثائق في صورة وحدات تعليمية، أو منهج دراسي (سَلَابُس)، أو ملف تعريفى بالمؤسسة

⁵¹ Ibrahim et al., Metodologi Penelitian (Malang: Universitas Negeri Malang, 2018), 45.

التعليمية، أو قوائم أسماء المتعلمين. ولمزيد من التوضيح حول البيانات ومصادرها وأساليب جمعها، يمكن الاطلاع على المصنوفة الآتية:

مصادر البيانات	أدوات البحث	أساليب جمع البيانات	المؤشرات	متغيرات البحث	صياغة مشكلة البحث
الطلاب المعلم مصادر البيانات : الطلاب، المعلم، ووثائق المدرسة (كالملف التعريفى، المواد أو الوحدات التعليمية، وغيرها).	أداة اختبار مهارة الكلام (بطاقة تقييم مهارة الكلام) استمارة ملاحظة نشاط الطلاب	الاختبار الملاحظة التوثيق قدرة الطلاب على تكوين الجممل درجات نتائج الاختبار الشفهي	مشاركة الطلاب في عملية التعلم نشاط الطلاب في التحدث قدرة الطلاب على تكوين الجممل درجات نتائج الاختبار الشفهي	المتغير المستقل (X): استخدام الطريقة السمعية الشفوية المعتمدة وسيلة الفيديو (الفيديو) في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بينجرماسين؟ ما مدى فعالية استخدام الطريقة	كيف يتم تطبيق الطريقة السمعية الشفوية المعتمدة على وسيلة الفيديو (الفيديو) في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بينجرماسين؟ ما مدى فعالية استخدام الطريقة

السمعية الشفوية المعتمدة على وسيلة الفيديو في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بينجرماسين؟					
---	--	--	--	--	--

ز. أدوات البحث

١. إعداد أدوات البحث

أدوات البحث هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لقياس مختلف الظواهر أو الظواهر المدروسة، سواء كانت طبيعية أم اجتماعية. وبصورة أكثر تحديداً، فإن الظواهر التي يتم قياسها ترتبط ارتباطاً مباشراً بمتغيرات البحث.^{٥٢} ولذلك، يستخدم هذا البحث قياس مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال اختبار شفهي على شكل ممارسة الكلام. ويطلب من الطلاب إجراء حوار أو التحدث وفقاً للموضوع الذي تم تحديده بناءً على مادة التعلم. ويتم تقييم مهارة الكلام باستخدام (أداة/مقياس) للتقييم يشمل عدة جوانب، وهي دقة النطق، والطلاقة في الكلام، ودقة استخدام المفردات، ودقة التراكيب

⁵² Fauzan, Haryadi, and Haryati, "Penerapan Elaborasi Model Flipped Classroom dan Media Google Classroom sebagai Solusi Pembelajaran Bahasa Indonesia Abad 21," Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra, 31.

اللغوية، وفهم المحتوى. وتُجمع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في كل جانب للحصول على الدرجة النهائية لمهارة الكلام باستخدام التقويم. وقد تم إعداد التقويم هذه بناءً على المادة التعليمية المأخوذة من الكتاب الدراسي المستخدم في المدرسة. وفيما يلي نموذج التقويم:

وقد أُعدَّ هذا السلم بناءً على المادة المأخوذة من الكتاب المدرسي المستخدم في المدرسة. وفيما يلي نموذج سلم التقييم.

رقم	(ضعيف جداً) ١	(ضعيف) ٢	(مقبول) ٣	(جيد) ٤	(ممتاز جداً) ٥
١	نطق غير واضح جداً	نطق غير واضح	نطق واضح إلى حدٍّ ما مع بعض الأخطاء	نطق واضح مع أخطاء قليلة	نطق واضح ودقيق جداً
٢	التركيب غير صحيحة	أخطاء كثيرة في التركيبي	التركيبي مقبولة مع بعض الأخطاء	توجد أخطاء قليلة في التركيبي	التركيبي اللغوية صحيحة دون أخطاء
٣	مفردات غير مناسبة	مفردات محدودة جداً	مفردات محدودة لكنها مفهومة	استخدام المفردات مناسب	استخدام المفردات دقيق ومتنوع

٤	لا يتحدث بطلاقة	يتحدث ملحوظ	يتحدث بتردد	يتحدث بطلاقة نسبية	يتحدث بطلاقة مع تردد بسيط	يتحدث بطلاقة تامة دون تردد
٥	لا يستطيع إيصال المعنى	المعنى غير واضح	إيصال المعنى مفهوم إلى حدّ ما	إيصال المعنى واضح	يستطيع إيصال المعنى بوضوح تام	يستطيع إيصال المعنى بوضوح تام

وفيما يلي جدول الدرجات النهائية:

نطاق الدرجات (%)	فئات التقييم
١٠٠-٨٦	ممتاز
٨٥-٧١	جيد
٧٠-٥٦	مقبول
≤٥٥	ضعيف

يستند تحديد فئات درجات مهارة الكلام لدى الطلاب إلى دليل التقييم المعمول به في كلية التربية والتعليم بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وتُحوّل الدرجة النهائية للطلاب إلى مقياس (١٠٠-٠)، ثم تُصنّف إلى أربع فئات، وهي: ممتاز، وجيد، ومقبول، وضعيف، وذلك كما هو مبين في جدول فئات التقييم.^{٥٣}

⁵³ Pedoman akademik fakultas tarbiyah dan keguruan UIN Antasari Banjarmasin, Bab Sistem Pendidikan dan Penilaian Akademik

ملاحظات:

١. الدرجة القصوى لكل جانب: ٥

٢. عدد جوانب التقييم : ٥

٣. الدرجة القصوى الكلية : ٢٥

٤. الدرجة الدنيا الكلية : ٥

تمثل درجات مهارة الكلام التي يحصل عليها الطلاب درجات خام ناتجة عن مجموع الدرجات في خمسة جوانب من جوانب التقييم. ولا تُستخدم هذه الدرجات الخام بشكل مباشر، بل تُحوَّل إلى قيم مئوية، وذلك لتسهيل تفسير نتائج التقييم ومواءمتها مع دليل التقويم المعمول به في كلية التربية والتعليم بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

معادلة تحويل القيمة المئوية

$$\text{القيمة المئوية} = \frac{\text{الدرجة المحصّلة} \times 100\%}{25}$$

ح. نتائج تقنيات تحليل البيانات

التحليل هو عملية معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات ذات معنى. وفي البحث العلمي، يُعد تحليل البيانات أمرًا بالغ الأهمية، وذلك لتمكين الباحث من تفسير البيانات التي تم الحصول عليها بسهولة، مما يساعده على فهم نتائج البحث بشكل أفضل والتوصل إلى حلول للمشكلات التي يجري دراستها.^{٥٤} وفي هذه الدراسة، سيقوم الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاختبار باستخدام (سلم) التقييم.

⁵⁴ Priadana and Sunarsi, Metode Penelitian Kuantitatif (Tangerang Selatan: Pascal Books, 2021), 41.

ط. تحليل اختبار الأداة

يجب اختبار أداة التقييم المستخدمة في البحث مسبقاً لقياس مدى صلاحيتها وجدارتها للاستخدام. وفيما يلي تحليل اختبار الأداة المستخدمة في هذا البحث.

١. صدق الفقرات

الصدق هو مقياس يبين مدى صلاحية أو صحة أداة القياس. تم التحقق من صلاحية الأداة من قبل خبير واحد، وهو المشرف الأكاديمي. وقد تم إجراء عملية التحقق من خلال مراجعة مدى توافق المؤشرات المستخدمة في سلم التقييم مع كفايات مهارة الكلام المتوقعة، ووضوح أوصاف كل فئة من فئات التقييم، وكذلك مدى ملائمة الأداة لخصائص المتعلمين في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية.

٢. الثبات

بشكل عام، يشير الثبات أو الموثوقية إلى اتساق الطريقة والنتائج في البحث العلمي. وتعتبر أداة البحث موثوقة إذا كانت قادرة على تقديم نتائج تقييم متسقة في كل مرة يتم فيها إجراء القياس.^{٥٥} في هذا البحث، تم تقييم مهارات الكلام لدى الطلاب من قبل مقيم واحد فقط، وهو الباحث نفسه. ولذلك، لا يمكن إجراء اختبار الموثوقية باستخدام صيغة الموثوقية بين المقيمين (inter-rater reliability) إحصائياً عبر برنامج SPSS ، لعدم وجود أكثر من مقيم يمكن مقارنته. بعبارة أخرى، غياب المقيم المساعد يجعل اختبار الموثوقية بين المقيمين غير ممكن تطبيقه.

مع ذلك، تم اتخاذ بعض الإجراءات لضمان موثوقية الأداة. أولاً، تم التحقق من صلاحية سلم التقييم المستخدم من قبل خبير واحد، وهو أستاذ متخصص في طرق التدريس. ثانياً، قام الباحث بتطبيق سلم التقييم بطريقة

⁵⁵ Priadana and Sunarsi, Metode Penelitian Kuantitatif, 41.

متسقة خلال تنفيذ الاختبار والاختبار البعدي . ثالثاً، تم إعداد سلم التقييم بشكل منهجي ومنظم بناءً على مؤشرات مهارات الكلام التي تتوافق مع خصائص المتعلمين في مستوى المدرسة الثانوية الإسلامية. وبالتالي، على الرغم من أن التقييم تم بواسطة مقيم واحد فقط، يمكن اعتبار أداة البحث موثوقة لأنها تراعي اتساق التطبيق وملاءمة محتوى الأداة لأهداف القياس.

٢. التحليل الإحصائي الوصفي

الإحصاء الوصفي هو تقنية لتحليل البيانات تُستخدم لوصف أو تمثيل بيانات البحث كما هي دون القصد في استخلاص استنتاجات عامة. يركز الإحصاء الوصفي فقط على تقديم البيانات في شكل ملخصات، مثل المتوسط الحسابي (mean)، القيمة الدنيا (minimum)، القيمة العليا (maximum)، والانحراف المعياري.^{٥٦} ولا يُستخدم الإحصاء الوصفي لاختبار الفرضيات، وبالتالي لا يتضمن هذا التحليل اختبار الفرضية الصفرية (H_0) أو الفرضية البديلة (H_1) ومن ثم، يهدف الإحصاء الوصفي إلى تقديم معلومات أولية حول الاتجاهات وتوزيع البيانات التي تم الحصول عليها في البحث.^{٥٧}

ك. اختبار المتطلبات المسبقة

يتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج البحث الميداني لاختبار الفرضيات التي تم صياغتها. ومع ذلك، قبل إجراء اختبار الفرضيات، يتم أولاً إجراء اختبار للمتطلبات المسبقة للتحليل اللازمة.

١. اختبار التوزيع الطبيعي

⁵⁶ Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D), Bandung: Alfabeta, 2019, hlm. 147.

⁵⁷ Sudjana, Metode Statistika (Bandung: Tarsito, 2016), 21.

يتم يتم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كانت بيانات نتائج تعلم الطلاب في الصف التجريبي والصف الضابط تتبع توزيعًا طبيعيًا. يُنفذ هذا الاختبار بعد أن يخضع كل صف لمعاملة مختلفة، حيث يستخدم الصف التجريبي الطريقة الصوتية (Audiolingual) مع وسيلة الفيديو، في حين يطبق الصف الضابط طريقة التدريس التقليدية.

البيانات التي تم تحليلها في هذا الاختبار هي درجات الاختبار البعدي (post-test) للطلاب. ويُجرى اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٥ من خلال طريقة شايفرو-ويلك (Shapiro-Wilk). ويعد اختبار أحد الأساليب المستخدمة لمعرفة ما إذا كان توزيع البيانات في عينة صغيرة عشوائيًا ويتبع التوزيع الطبيعي. عادةً ما يُطبق هذا الاختبار على البيانات التي يكون حجم عينتها أقل من ٥٠.٥٠^{٥٨} تعتبر البيانات ذات توزيع طبيعي إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أكبر من ٠,٠٥. أما بالنسبة لمعايير الاختبار:

أ. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية $(Sig.) > 0.05$ ، فإن البيانات

تتبع التوزيع الطبيعي.

ب. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية $(Sig.) < 0.05$ ، فإن البيانات لا

تتبع التوزيع الطبيعي.

٢. اختبار التجانس

يتم إجراء اختبار التجانس لمعرفة مدى تساوي التباينات بين المجموعات، وذلك للتأكد من أن السكان ينتمون إلى ظروف أولية متشابهة نسبيًا. يُجرى هذا الاختبار بمساعدة برنامج SPSS الإصدار ٢٥ باستخدام اختبار ليفين (Levene). أما بالنسبة لمعايير اختبار التجانس فهي كما يلي:

⁵⁸ Agustín And Permatasari, "Pengaruh Pendidikan Dan Kompensasi Terhadap Kinerja Divisi New Product Development (Npd) Pada Pt. Mayora Indah Tbk."

أ. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) في $\text{Based on Mean} >$ 0.05، فإن البيانات متجانسة.

ب. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) في $\text{Based on Mean} <$ 0.05، فإن البيانات غير متجانسة

ل. اختبار الفرضيات

١. اختبار العينات المستقلة (Independent Samples T-Test)

أحد الاختبارات الإحصائية البارامترية التي تُستخدم اختبار العينات المستقلة لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في المتوسطات بين مجموعتين مستقلتين. وتشير المجموعتان إلى مجموعتين غير مرتبطتين ولا تؤثر كل منهما على الأخرى.^{٥٩} في هذا البحث لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو اختبار العينات المستقلة يُستخدم اختبار دلالة إحصائية بين نتائج مهارات الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف التجريبي الذي يستخدم الطريقة الصوتية (Audiolingual) مع وسيلة الفيديو، والصف الضابط الذي يستخدم التدريس التقليدي.

يستند اتخاذ القرار في اختبار اختبار العينات المستقلة إلى قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 2-tailed) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وفقاً للشروط التالية ك:

أ. إذا كانت قيمة $\text{Sig. (2-tailed)} < 0.05$ ، فإنه يتم رفض H_0 وقبول H_1 .

ب. إذا كانت قيمة $\text{Sig. (2-tailed)} \geq 0.05$ ، فإنه يتم قبول H_0 ورفض H_1 .

⁵⁹ Sudjana, Metode Statistika, Bandung: Tarsito, 2016, hlm. 239